

1/78- شرح رياض الصالحين - باب الأمر بالمحافظة على ما

اعتاده من الخير - أد سامي الصقير- 6 رجب 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#) قال رحمه الله باب الامر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وقال تعالى ولا تكونوا كالذين قضت غزلها من بعد - [00:00:21](#)

قوة انكاثا وقال تعالى ولا تكونوا كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم فكثير منهم فاسقون. وقال تعالى فما رعوها حق رعايتها. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الامر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير - [00:00:35](#) اي ان الانسان اذا اعتاد عمل الخير فانه يحافظ عليه ويواظب عليه. وهذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم فان هديه انه كان اذا عمل عملا اثبته. وكون الانسان يحافظ على الاعمال ثم يدعها - [00:00:58](#)

هذا فيه رغبة منه عن الخير. فعلى المرء ان يحرص على الاعمال الصالحة. وان يستكثر منها سواء كان ذلك في نوافل العبادات او الصيام او غيرها واعلم ان الانسان اذا واظب على الاعمال الصالحة - [00:01:18](#) وحافظ عليها فانه يستفيد فوائد. اولها ان هذه الاعمال تكون سببا في زيادة ايمانه. فان ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ثانيا انها تكون سببا لتكفير سيئاته. قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة - [00:01:39](#)

الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن ثالثا من فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها تكون سببا لنيل محبة الله تعالى. كما قال الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي - [00:02:09](#) من نوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله والتي يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذه رابعا من فوائد استكثار النعمان الصالحة ان الانسان اذا واظب على هذه الاعمال ثم حيل بينه وبينها بمرض او - [00:02:34](#)

سفر او مانع من الموانع كتب الله تعالى له اجرها ولو كان نائما على فراشه. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. ومن فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة - [00:03:01](#) انها تكون سببا لتفريج الهموم وتنفيس الكروب. فاذا وقع الانسان في شدة فرج الله همه ونفس كربه وازال ما فيه من الشدة بسبب هذه الاعمال الصالحة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اي اعمل اعمالا صالحة في - [00:03:21](#)

رخائك تكن ذخرا لك عند الله تعالى في حال شدتك. ومن فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها تكون سببا لوقاية العبد من الفتن. سواء كان ذلك من فتن الشبهات او من فتن الشهوات. ولهذا - [00:03:49](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا فعلى المؤمن ان يحرص على الاستكثار من الاعمال الصالحة. وان يداوم عليها ويواظب عليها اقتداء بالنبي

صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

اما الايات في هذا الباب فالاية الاولى قول الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما انفسهم ان الله لا يغير ما بقوم اي من النعم من نعم الامن ورغد العيش وغير ذلك من النعم حتى - 00:04:35

غيروا ما بانفسهم. فاذا غيروا نعمة الله عز وجل غيروا الايمان بالكفر. والاستقامة بالمعاصي. غير الله عز وجل عليهم فنعم الله تعالى اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت كما قال تعالى - 00:04:55

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وشكر نعم الله تعالى يكون بالقلب واللسان والجوارح فبالقلب ان تعترف بقلبك وان تقر بقلبك ان الله تعالى هو الذي اسدى اليك هذه النعم وهو الذي جلبها اليك - 00:05:15

وشكره ايضا بالجوارح بان تستعمل هذه النعم وان تستعمل هذه الجوارح في طاعة الله تعالى والشكر باللسان وذلك بالثناء على الله تعالى بما يستحق من الحمد والثناء. فانه سبحانه وتعالى - 00:05:39

على كمال صفاته. وعلى جزيل هباته. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:59